٣- العلل الجارية مجرى الزحاف

لقد عرفت أن العلل إذا جاءت فى العروض أو الضرب فإنها تلزم ولا تزول حتى آخر بيت من القصيدة ولكن هناك علل تأخذ صفة الزحاف فى عدم اللزوم، فإذا عرضت جاز للشاعر تركها والرجوع إلى الأصل وهذه العلل تجرى مجرى الزحاف بمعنى أن هذه العلل مثل الزحاف فى المجئ والذهاب واللزوم والترك ومنها:

١- التشعيث : وهو حذف أول الوتد المجموع (العين) فى فاعلاتن فى بحر الخفيف وفاعلن فى بحر المتدارك ويجئ فى الإضرب والأعاريض مثل قول أبى الطيب االمتنبى :

ذل من يغبط الذليل بعيش ∴ رب عيشٍ أخف منه الحمام

من يهن يسهل الهوان عليه ∴ ما لجرحٍ بميت إيلام

انظر إلى تقطيع هذين البيتين ولاحظ العلة التى ستجرى مجرى الزحاف التشعيث :

ذل من يغبط الذليل يعيش ∴ رب عيشٍ أخف منه الحمام

ذلل من يغ	بطذ ذلى	لبعيشن	رببَ عيشن	أخففمن	هلحمامو
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن

والبيت الثانى :

من يهن يسهل الهوان عليه ∴ ما الجرح ميت إيلام

من يهن يس	هللهوا	نعليهى	مالجرحن	بميتن	إيلامو
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فالاتن

عند تقطيع البيت الأول وجدنا عروضه وضربه صحيحين.